

كلية المستقبل الجامعة  
قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

المسح الحركية  
د. وهاب نزار كزار

## \* مدخل في القصة الحركية:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية وتعليمية هامة ومتميزة لها أهدافها وفلسفتها التربوية، وتجهيزاتها التربوية ويولي علماء النفس والتربية مرحلة الطفولة أهمية خاصة ، نظرا لانها المرحلة التي تكتمل فيها شخصية الطفل الاجتماعية وتتحد سمات هذه الشخصية وعلى هذا الأساس يجب على المربين والتربوية استعمال أساليب التعليم المختلفة لرعاية الطفل وتهيئة الأجواء المناسبة لنموه بصورة جيدة لأنه رجل المستقبل ومن انجح هذه الأساليب هو أسلوب القصة الحركية ، لذا يستخدم الأطفال في أنحاء العالم طرق متشابهة في ( التمثيل التعبيري ) على الرغم من اختلافات اللغة والأصل والجنس.

ويلاحظ أن الأطفال يستمتعون في هذه المرحلة بالألعاب التمثيلية ويأخذون مواقع جديدة لشخصيات من أفراد الأسرة فيمارس الطفل لعب الأدوار حيث يقوم الطفل بدور إلام وهي تمارس الطبخ أو دور الأب وهو يمارس قيادة السيارة ، كما يقول أحد العلماء (الطفل أبو الرجل) وهذا يعني أن التكوين النفسي للشخص البالغ يحتوي على المكونات الأولى لشخصيته وهو طفل صغير. ومما تقدم يعد الطفل رجل المستقبل ويجب تهيئة الأجواء والإمكانيات التربوية والعلمية كافة لبناء مستقبله بصورة جيدة ومشرفة. (١)

---

(١) <http://vb.g111g.com/f116>

## \* مفهوم القصة الحركية:

أن المقصود بالقصة الحركية أنها درس عادي لطلاب في المرحلة الأساسية الأولى يكون إدراكهم العقلي لم يصل بعد إلى فهم النداءات الرياضية وسرعة تليبيتها، كما أن مقدرتهم الحركية محدودة إلى حد لا يستطيعون فيه اتخاذ الأوضاع الرياضية السليمة بسهولة، وبالتالي قد تكون النتيجة عكسية لو أكرهوا على ذلك، خاصة وإنهم في طور البناء وتكوين الشخصية، ولما كان تكوينهم الجسماني لا يختلف عن تكوين الشخص البالغ (إلا في القوة)، وجب علينا أن نروضهم ونساعدهم في بناء أجسامهم بناءً رشيقاً متزناً ونساعدهم في توسيع أفقهم وبناء شخصيتهم بما يتلائم مع قدراتهم ورغباتهم وميولهم، لذا وبعد دراسة عميقة لمن هم في هذا السن وجد أن انسب ما يمكن إعطاهم إليهم هو ما يسمى بالقصة الحركية معتمدين بذلك على التعلم عن طريق اللعب وهي نظرية دعا إليها كبار التربويون في هذا المجال. (١)

وعرفت القصة الحركية على إنها:-

- "هي حوادث متعددة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة ولها قواعد وأصول ومقومات فنية". (٢)

- "هي عبارة عن تمرينات غير شكلية بسيطة تعطى على شكل قصة تلعب بخيال الطفل، وتعمل على تقوية عضلات الجسم الكبيرة، وتزيد من مرونة المفاصل". (٣)

- "هي عبارة عن قصة تسرد على الطلاب (ليس المقصود بها إشباع رغباتهم إلى السماع) من قبل المعلم ثم ينتقي هذا المعلم مجموعة حوادث ضمن القصة ليترجمها إلى حركات يتخيلها الطلاب ويقومون بتنفيذها". (٤)

ومن خلال التعاريف أعلاه يرى الباحث بأن القصة الحركية هي قصة مسلسلة وأحداثها متوالية ونقوم بسردها بطريقة مبسطة وجمل واضحة ونعرض حركة مصاحبة لكل موقف تقرب المفهوم والمعنى للطفل ولكن ببطء لنتيح الفرصة لتمثيل الحركة المناسبة للموقف المعني.

- 
- (١) إبراهيم محمد المحاسنة. تعليم التربية الرياضية، ط١، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص .  
(٢) ناهدة عبد زيد. مفاهيم في التربية الحركية، ط١، النجف: دار الضياء للطباعة والتصميم، ٢٠٠٩، ص١٠٧.  
(٣) ابتهاج محمود طلبة. المهارات الحركية لطفل الروضة، ط١، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٩، ص .  
(٤) إبراهيم محمد المحاسنة. المصدر السابق نفسه، ص .

## \* أهداف القصة الحركية:

- توجد أهداف عدى للقصة الحركية وهي: (١)
- ١- أنها تتيح الفرصة للطفل لحرية الحركة داخل القاعة.
  - ٢- أنها تفتح مجالات أوسع وأعمق للتفكير الابتكاري والمنطقي أيضا لدي الطفل.
  - ٣- أنها فرصة مناسبة ليعبر الطفل عن نفسه من خلال حركته وسرد القصة بطريقته.
  - ٤- تعطي فرصة للتأزر الحركي والسمعي بحيث الحركة تصاحب الحكاية كل حركة في وقتها المناسب.
  - ٥- تنمي خيال الطفل.
  - ٦- تنمي دائرة معارفه فيمكن ان يكتسب كثير من المفاهيم من خلالها مثل الكائن الحي والجماد لان من خلالها الكائن الحي سيقوم هو بالحركة أما الجماد سيقوم الكائن الحي بتحريكه.
  - ٧- يكتسب من خلالها مفهوم التسلسل والتتابع الزمني للأحداث.
  - ٨- يتعرف علي البيئة من حوله من خلال موضوع القصة وتفاصيله.
  - ٩- يتعود الطفل علي المشاركة والعمل الجماعي وروح الفريق.

### \* أنواع القصة الحركية:

- يوجد نوعان رئيسيان للقصة الحركية هما: (٢)
- ١- قصة حركية موسيقية غنائية:- هذا النوع يفضل في المراحل الأولى من عمر الطفل أو المتعلم حتى سن الرابعة، ويسودها الإيقاع الذي يساعد الطفل أو المتعلم في التعبير عن الحركات التي تحتويها أو تتضمنها هذه القصة.
  - ٢- قصة حركية تمثيلية:- وهي مناسبة للطفل أو المتعلم بعد سن الرابعة إذ إن هذا النوع من القصص يعتمد كثيراً على خيال الطفل أو المتعلم وميله الشديد لتقليد كل ما يحيط به.

(١) <http://sidigamal.yoo7.com/t2201-topic>

(٢) ناهدة عبد زيد. مصدر سبق ذكره، ٢٠٠٩، ص ١١٠.

## \* مشتملات القصة الحركية:

- يمكن أن تشتمل القصة الحركية على الآتي: (١)
- ١- تمارين بدنية تتسم بالبساطة والسهولة وبعيدة عن التقليد وتعمل فيها العضلات الكبيرة للطفل أو المتعلم.
  - ٢- أوضاع حركية أساسية مثل (الركض، الوثب، التسلق... الخ).
  - ٣- حركات إيقاعية منغمة (ذات موسيقى) والهدف منها الإثارة والتشويق والشعور بالمتعة.
  - ٤- حركات مقصودة لتنمية اللياقة البدنية والحركية المطلوبة لهذه المرحلة العمرية مثل (التوازن، الرشاقة، القوة الانفجارية، السرعة الانتقالية، المرونة، التوافق... الخ).

## \* محتوى القصة الحركية:

تحتوي القصة الحركية على حركات بدنية يقوم بها الأطفال مقلدين بها أشخاص أو حيوانات أو أشياء تقع في محيط أدائهم أو من خيالهم، وبذلك فالقصة الحركية مليئة بالخيال والحركات البدنية التلقائية التي يعبر بها الأطفال عن أحداث القصة، كما تحتوي القصة الحركية على معلومات مصدرها البيئة أو المدرسة وكذلك تحتوي على العديد من القيم الخلفية والتربوية التي يؤكد عليها المعلم كلما سنحت له الفرصة أثناء سرد أحداث القصة الحركية ومن هذه القيم ما يأتي: (٢)

- ١- أن تكون القصة منبعثة من البيئة المحيطة بالطفل وبذلك يمكنه أن يتصور أحداثها ويقلد أبطالها.
- ٢- أن يختار موضوع القصة بحيث تشتمل على معلومات تفيد الأطفال خلال توجيهات المدرس وملاحظاتهم التي تعمل على تربيتهم وزيادة معلوماتهم الوطنية والتاريخية والثقافية.
- ٣- لكي يتحقق التكامل في العملية التعليمية فانه يجب اختيار موضوع القصة بحيث يربط بين المواد الدراسية المختلفة.
- ٤- أن يختار موضوع القصة بحيث يثير حماس الأطفال ويحثهم على الاشتراك في الدرس.
- ٥- يجب تحديد أغراض القصة في كل من المجالات البدنية والاجتماعية .

(١) ناهدة عبد زيد. مفاهيم في التربية الحركية، ط٢، النجف: دار الضياء للطباعة والتصميم، ٢٠١٠، ص١٣٣.

(٢) <http://vb.g111g.com/f116>.

## \* أسس القصة الحركية:

- ١- أن تحتوي على معلومات جديدة تحمل في طياتها الخبرة للطفل أو المتعلم وان تكون هذه المعلومات في شكل بسيط سهل يتماشى ومدرجات الطفل أو المتعلم واهتمامه وتمس عالمه.
- ٢- أن تكون هذه المعلومات في شكل بسيط يتماشى مع مدرجات الطفل واهتمامه.
- ٣- من الأفضل أن تحتوي القصة الحركية على استعراضات حركية ويفضل مصاحبة الموسيقى مع ترجمة القصة إلى حركات.
- ٤- من الأمور الهامة ولكي تحقق القصة الحركية أهدافها أن تكون ملائمة لبيئة الطفل أو المتعلم أي تعكس القصة الحركية البيئة التي يعيش فيها، كأن تحتوي على حركات أو مهارات مفضلة وسائدة في البيئة، وليست بعيدة عن مدرجاته، مما قد يكون سبباً في ابتعاده عن هذه القصة الحركية.
- ٥- أن تترك الحرية للطفل أو المتعلم في ترجمة ما يسمعه إلى حركات ذاتية ولا يفرض عليه التعبير عن حركة معينة بأسلوب معين.
- ٦- منح الطفل أو المتعلم فرصة لكي يتخيل ويتصور ويفكر وينتج حركات تعبر عن ذاته في حدود قدراته وإمكانياته.
- ٧- لا بد أن تحكى القصة الحركية بلغة بسيطة سهلة وكلماتها مفهومة ومناسبة لمدرجات الطفل أو المتعلم.

## \* محكات اختيار القصة الحركية:

- ١- مناسبة لعمر الطفل أو المتعلم الزمني والعقلي.
- ٢- أن تهدف إلى أهداف معينة.
- ٣- أن تكون واقعية وتحمل أفكاراً جديدة.
- ٤- أن تكون جذابة وفيها عنصر من الخيال.
- ٥- أن تكون محققة للغرض المطلوب تحقيقه.
- ٦- أن تكون شخصيات القصة الحركية وأسلوبها ملائم للطفل أو المتعلم.
- ٧- أن تكون معالجة لمشكلة يعاني منها الطفل أو المتعلم.

(١) ناهدة عبد زيد. مصدر سبق ذكره، ٢٠٠٩، ص ١١٢-١١٣.

(٢) ناهدة عبد زيد. مصدر سبق ذكره، ٢٠١٠، ص ١٣٦.

## \* أسس إعداد القصة الحركية:

- ١- لا بد أن تتفق القصة وثقافة الطفل أو المتعلم في البيئة المحيطة، فالقصص الحركية في المدينة قد تختلف عن القصة الحركية في القرية ومن أمثلة قصص الطفل أو المتعلم في المدينة (وسائل المواصلات، الجندي في المعركة، زيارة حديقة الحيوانات، شرطي المرور... الخ)، أما من أمثلة قصص الطفل أو المتعلم في القرية فهي (سوق القرية، الفلاح في الحقل).
- ٢- يجب أن لا تأخذ القصة الحركية أكثر من ربع ساعة من حصة التربية الرياضية حتى تتسلسل حوادث القصة تسلسلاً طبيعياً بعيداً عن التكرار الممل، خاصة وإن الطفل أو المتعلم سريع الملل قليل التركيز في هذه المرحلة من العمر.
- ٣- يفضل أن تحتوي القصة الحركية بعض الأناشيد التي يحفظها الطفل أو المتعلم أو إنه يتعلم الأناشيد الوطنية من خلال القصة.
- ٤- لا بد أن تثير انتباه الطفل أو المتعلم باستمرار إشراكه في إخراج القصة.
- ٥- يفضل عرض صور توضيحية لحوادث القصة، ففي القصة الحركية للجندي في المعركة مثلاً يمكن عرض بعض الصور لمختلف الأسلحة من بندقية ودبابة وطيارة.
- ٦- لا بد أن تكون القصة الحركية مشوقة وبمستوى إدراك الطفل أو المتعلم، وأن تكون المهارات الحركية التي تتضمنها مناسبة لقدراته وإمكانياته.

## \* أهمية استعمال القصة الحركية مصدراً للتعلم:

- توجد أهمية كبيرة عند استعمال القصة الحركية مصدراً للتعلم يمكن إيجاز هذه الأهمية بالنقاط الآتية: (٢)
- ١- شعور الطفل أو المتعلم بالمتعة والتسلية.
  - ٢- المساعدة على غرس قيم إيجابية لدى الطفل أو المتعلم.
  - ٣- تطوير حواس الطفل أو المتعلم.
  - ٤- تنمية ثقة الطفل أو المتعلم بنفسه.
  - ٥- تنمية الثروة اللغوية للطفل أو المتعلم.
  - ٦- تنمية خيال الطفل أو المتعلم وتوسيع مداركه وإشباع حاجته إلى المغامرة.
  - ٧- تقويم السلوك السلبي لدى الطفل أو المتعلم.

(١) ناهدة عبد زيد. مصدر سبق ذكره، ٢٠٠٩، ص ١١٣.

(٢) ناهدة عبد زيد. مصدر سبق ذكره، ٢٠١٠، ص ١٣٧.

## \* أساليب عرض القصة الحركية:

- ١- الحكاية.
- ٢- طريقة الراوي.
- ٣- من خلال عرض الصور مع الحديث عنها.
- ٤- تمثيل القصة الحركية.
- ٥- من خلال الرسم.

## \* مصادر الحصول على القصة الحركية:

- ١- الكتب.
- ٢- الصحف والمجلات.
- ٣- الجد أو الجدة.
- ٤- الطفل أو المتعلم نفسه.
- ٥- الأهل والأصدقاء.
- ٦- وسائل الإعلام.
- ٧- المواقف العملية.
- ٨- من الخيال.

## \* عناصر إلقاء القصة الحركية وروايتها:

- ١- الصوت.
- ٢- الكلمة.
- ٣- تلافي بعض العيوب.
- ٤- الوصول إلى دراما تعليمية ذات تقنيات عالية.

---

(١) ناهدة عبد زيد. مصدر سبق ذكره، ٢٠١٠، ص ١٣٨.

(٢) ناهدة عبد زيد. المصدر السابق نفسه، ص ١٣٨.

(٣) ناهدة عبد زيد. مصدر سبق ذكره، ٢٠٠٩، ص ١١٦.

## \* كيف نطبق القصة الحركية؟ (١)

- ١- نقسم الأطفال مجموعات تبعا لعدد مواقف القصة.
- ٢- نختار طفل ذو شخصية قيادية ويقوم هو بدور البطولة.
- ٣- نعرف الأطفال كل بدوره الذي سيقوم بتمثيله أثناء سرد القصة مع التدريب على المواقف عدة مرات.

## \* تدريس القصة الحركية:

يتطلب تدريس القصة الحركية استعدادات خاصة، أهمها قدرة المعلم أو المدرس على النزول لمستوى الطفل أو المتعلم، ويعد المعلم أو المدرس العامل الايجابي في القصة، فهو الموجه والمصاحب لتمريناتها، وما على الطفل أو المتعلم إلا التنفيذ، ومن أساليب الأداء الحركي الرقص والتدريب الحركي، وتتطلب هذه الأساليب دراسات خاصة لاكتساب خبرة يتم تطبيقها وفي الوقت نفسه تناسب إمكانات البيئة البشرية والمادية، وان تكون تمارينه قريبة من الحركة الطبيعية ويراعى في تطبيقها توجيه الطفل أو المتعلم لحركاته ثم تطلق له حرية الأداء بتوقيته وهو منتظم في تشكيل حر، ومن أهم النقاط التي يجب مراعاتها عند تدريس القصة: (٢)

- ١- تدرس القصة الحركية بحيث لا يقلد الطفل أو المتعلم المعلم أو المدرس، وإنما يجب أن يكون التعبير ذاتياً من الطفل أو المتعلم.
- ٢- يأخذ الدرس طابع القصة (الحدوتة) ويكون خالياً من النداءات الشكلية.
- ٣- يبدأ المعلم أو المدرس بشرح القصة للطفل أو المتعلم بصورة شيقة بحيث يحثه على الاشتراك في أحداثها وقد يتدخل المعلم أو المدرس في أثناء التعبير عنها بالحركة يصوب موقف أو يصحح خطأ.
- ٤- استعمال بعض الأدوات الرياضية مثل أكياس الحب والرمل والأطواق والكرات والأعلام.
- ٥- مراعاة التدرج في أحداث القصة بحيث تبدأ من السهل إلى الصعب.
- ٦- أن تشمل على حركات الجسم كله.
- ٧- يجب أن تؤدي من خلال القصة الحركية بعض التمارين لتنمية القدرات العقلية والتحمل والسرعة والمرونة والرشاقة والدقة.
- ٨- يجب أن تكون القصة الحركية نابعة من محيط الطفل أو المتعلم وبيئته.
- ٩- يجب أن يكون التعبير عن القصة الحركية ذاتياً ويترك للطفل أو المتعلم التفكير والتخيل كما هو المطلوب من القصة الحركية فيعبر كل طفل أو متعلم عن نفسه.
- ١٠- يجب أن تدرس القصة الحركية بطريقة غير شكلية ويحب أن تتكون من التعليمات بلغة سهلة ومفهومة للطفل أو المتعلم.

(١) <http://www.lomazoma.alexandria-university.com/f383/thr87044>

(٢) ناهدة عبد زيد. مصدر سبق ذكره، ٢٠١٠، ص ١٣٩.

## تنفيذ القصة الحركية في الدرس:

يتم تنفيذ القصة الحركية في الدرس كما يأتي: (١)

- ١- تحكى القصة إجمالاً بالكلمات فقط مع مراعاة الألفاظ المناسبة لسن الطفل أو المتعلم.
- ٢- يعاد يرد القصة مع التمثيل الواقف بالحركات بواسطة احد الوالدين أو المعلم دون أن يعمل الطفل أو المتعلم.
- ٣- يمكن بعد السرد بالكلمات أن يترك الطفل أو المتعلم ترجمة الموقف إلى حركات رياضية يختارها هو وطبعاً هذا الموقف يتوقف على المرحلة السنية التي يكون فيها.
- ٤- يمكن للمعلم أو الأب تصحيح الأوضاع التي يراها خاطئة.

وهناك رأي آخر حول تنفيذ القصة الحركية وهو كما يأتي:

- ١- يقص المعلم أو المدرس القصة على الطفل أو المتعلم باختصار في بداية الدرس بطريقة جذابة تزيد من اندماجه في خياله وحماسة لأدائها.
- ٢- الابتعاد عن النداء التقليدي، بأن يكون النداء وإصلاح الأخطاء بلغة التخاطب ومتماشياً مع خيال القصة.
- ٣- التشجيع والإيحاء من عوامل استمرار الطفل أو المتعلم في بذل الجهد.
- ٤- من عوامل رفع مستوى الأداء توجيه الطفل أو المتعلم الجيد أو المتميز في أداء الحركات والمبتكر لها.
- ٥- أن يساير المعلم أو المدرس الطفل أو المتعلم وينزل إلى مستواه الفكري والخيالي.
- ٦- يجب أن يراعى المعلم أو المدرس عوامل الأمن والسلامة في أثناء تدريس القصة الحركية للطفل أو المتعلم حتى يضمن عدم إصابته بأي مكروه بدني أو نفسي.

(١) ناهدة عبد زيد. مصدر سبق ذكره، ٢٠٠٩، ص ١١٧-١١٨.

## \* مثال على القصة الحركية:

### (رحلة للصيد): (١)

نقص على الطلاب بأن صياداً عزم على الذهاب في يوم من أيام الربيع للصيد، فنهض في إشراقه يوم من الأيام فأصطحب كلبه وخرج إلى الوديان والسهول، وأخذ يطارد الطيور والغزلان وأخيراً أطلق رصاصته على أرنب فأصابه، وأشار لكلبه فأسرع الكلب لإحضار الأرنب.

١- النهوض من النوم (رقود)/ ثني الجذع أماماً عالياً ثم ثني الركبتين ثم الوقوف على القدمين.

٢- لبس الملابس (وقوف)/ ثني الركبتين بالتبادل نصفاً لارتداء البنطلون، ثم قذف الذراعين جانباً لارتداء القميص.

٣- صيد الأرنب (الطعن)/ طعن القدم اليمنى جانباً ومد الذراعين أماماً.

٤- مطاردة الكلب للأرنب المصاب وإحضاره (الوقوف على أربع)/ الجري أماماً.

٥- الدخول إلى البيت (وقوف)/ المشي العادي مع تحريك الذراعين (الوقوف على أربع) لتقليد مشية الكلب.

---

(١) إبراهيم محمد المحاسنة. مصدر سبق ذكره، ص .

## المصادر:

\* إبراهيم محمد المحاسنة. تعليم التربية الرياضية، ط ١، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.

\* ابتهاج محمود طلبية. المهارات الحركية لطفل الروضة، ط ١، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٩.

\* ناهدة عبد زيد. مفاهيم فى التربية الحركية، ط ١، النجف: دار الضياء للطباعة والتصميم، ٢٠٠٩.

\* ناهدة عبد زيد. مفاهيم فى التربية الحركية، ط ٢، النجف: دار الضياء للطباعة والتصميم، ٢٠١٠.

\* <http://www.lomazoma.alexandria-university.com/f383/thr87044>

\* <http://vb.g111g.com/f116>

\* [.http://sidigamal.yoo7.com/t2201-topic](http://sidigamal.yoo7.com/t2201-topic)